Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن أتى بمثل هذا لا يسمى القائل له شاعراً فكذلك لا يكون له النبي ﷺ كاتباً بوجود كتابة له ولا يخرج عن كون الأمية بها.

فلا يحل لأحد أن يرد عليه قوله إذ كل ما أتى به صحيح بين لمن أنصف من نفسه وراجع بصيرته.

ولا يحل لأحد أن يعنفه مما أتى به إذ هو إمام جميعنا وإمام الأمة في المشرق والمغرب ولا سيما العراق وبغداد وغيرهما مفتقرة لمثل هذا العالم لمعرفته بالصحيح من الحديث والسقيم، فلو نهض كل من رد عليه في إثبات هذه المعجزة المشهورة لرسول الله ﷺ [١٢٠/ب] ليعلموا منه أوائل المفترضات لكان بهم أحرى ويزيلوا عن أنفسهم الحسد والبغي فهم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

فهذا ما حضر من الجواب أسأل الله تعالى أن يمن علينا بالهداية وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على نبيه المختار [٢٢٢/أ].